# سوريا اليوم

تيار التغيير الوطني NATIONAL CHANGE PARTY

صحيفة يومية يصدرها تيار التغيير الوطني في سوريا

العدد: 586 السبت 2014/10/11


## ضحايا وإصابات في قصف مدينة الحارة وأسر 500 مدني في سيفات بريف حلب

قالت مصادر ميدانية إن 18 شهيداً على الأقل وعدد كبير من الجرحى سقطوا يوم أمس الجمعة جراء قصف شنه الطيران النظامي بالبراميل المتفجرة على مدينة الحارة بمحافظة درعا، فيما قامت قوات النظام والميليشيات الشيعية بارتكاب جرائم شنيعة بحق النساء في قرية بريف حلب.

وبحسب المرصد السوري فقد قتل 18 شخصاً على الأقل، بينهم رجل وزوجته، و4 أطفال، جراء قصف لقوات النظام بصواريخ يعتقد أنها من نوع أرض – أرض على مناطق في بلدة الحارة، مشيراً إلى أن عدد القتلى مرشح للارتفاع بسبب وجود جرحى في حال خطرة.

وأفاد ناشطون بمقتل طفل جراء قصف من مدفعية النظام حي طريق السد بدرعا، كما استهدف النظام براجمات الصواريخ جامع العمري في درعا البلد. وذكر ناشطون أن قوات النظام قصفت بالمدفعية بلدات الكرك الشرقي وداعل في ريف درعا. في المقابل استهدفت المعارضة المسلحة بالمدفعية مواقع للنظام على حاجز السرو في محيط بلدة عتمان والمزارع المحيطة ببلدة نوى بريف درعا.

ومن جهته أعلن الائتلاف في بيان صحفي أن قوات النظام أسرت قرابة 500 مواطن من سكان قرية سيفات في ريف حلب، أغلبهم من النساء والأطفال، بعد تسللها إلى القرية آخر أيام عيد الأضحى، وسط أنباء عن جرائم اغتصاب نفذها عناصر الأسد والمليشيات الطائفية المقاتلة إلى جانبه بحق النساء.

وقد أدان الائتلاف هذا الفعل الذي وصفه بالقذر الجبان بحق النساء السوريات، وطالب بالإفراج الفوري عن جميع المحتجزين. كما حذر من أن استمرار الأسد في ارتكاب هذه الجرائم دون رادع، واستمرار التحالف في ضرب تنظيم داعش والتغاضي عن إرهاب الأسد، من شأنه أن يصب في صالح التنظيم الإرهابي، بل ومن الممكن أن يجذب إليه عناصر جديدة سواء مجموعات أو أفراد.

وفي دمشق شن الطيران الحربي السوري أربع غارات على حي جوبر شرقي دمشق. وأفاد ناشطون بأن "شبيحة النظام" هاجمت عدة منازل للمدنيين في حي البرامكة بدمشق. وذكرت مسار برس أن قذيفة هاون سقطت في محيط مستشفى العباسيين وسط دمشق مما خلف قتيلا على الأقل وعدة جرحى.

وأفاد ناشطون بارتفاع عدد ضحايا مجزرة بلدة عربين بريف دمشق الشرقي إلى 25 قتيلا وعشرات الجرحى جراء الغارات الجوية التي استهدفت سوقا شعبيا في البلدة الخميس.

وفي إدلب شنت قوات النظام غارتين على القرى المحيطة بمطار أبو الظهور العسكري.

وذكر ناشطون أن ثلاثة مدنيين سقطوا قتلى إلى جانب عدد من الجرحى.

أما في حماة، فذكر ناشطون أن الجيش الحر تمكن من تدمير دبابة للنظام في مورك بريف المدينة باستخدام صاروخ ( تاو). وقصفت قوات النظام بالصواريخ ناحية عقيربات وقرية صلبا في ريف حماة الشرقي. كما شن الطيران الحربي غارات على اللطامنة ومورك بريف حماة الشمالي.

هذا فيما قالت لجان التنسيق المحلية في سوريا أنها ومع انتهاء يوم أمس الجمعة استطاعت توثيق ستة وثمانين شهيدا بينهم خمسة عشر طفلا وسبع سيدات وشهيدين تحت التعذيب، وأضافت اللجان أن اثنين وثلاثين شهيدا قضوا في درعا، بالإضافة إلى خمسة عشر شهيدا في القنيطرة، وأربعة عشر شهيدا في حلب، وثلاثة عشر شهيدا في دمشق، وستة شهداء في إدلب، ثلاثة شهداء في حماة، وثلاثة شهداء في حمص.

## تركيا توافق على طلب أمريكي بدعم تدريب وتجهيز المعارضة المعتدلة

أعلنت الخارجية الأمريكية يوم أمس الجمعة أن تركيا وافقت على دعم تدريب وتجهيز المعارضة المعتدلة في سوريا، وأن فريقا

عسكريا أمريكيا سيزور أنقرة الأسبوع المقبل لمناقشة الأمر.

وقالت المتحدثة باسم الوزارة ماري هارف في تعليقها على زيارة مسؤولين أمريكيين كبيرين لتركيا، إن الزيارة جاءت من أجل بناء تحالف لقتال تنظيم الدولة الإسلامية في سوريا والعراق، وإن فريق تخطيط من وزارة الدفاع سيسافر إلى أنقرة الأسبوع المقبل لمواصلة التخطيط عبر القنوات العسكرية.

وأضافت أن الموضوع الأكثر أهمية الذي حرض الجانبان على بحثه خلال اللقاء هو المساعدات الإنسانية، حيث أبديا التزاماً بمواصلة شراكتهما في تقديم المعونات الإنسانية لأكثر من مليون لاجئ مدني سوري وعراقي في تركيا.

وفي هذه الأثناء قال وزير الدفاع الأمريكي تشاك هيغل إن المساعدة العسكرية الرئيسية التي ستطلبها بلاده من تركيا في إطار هجمات التحالف الدولي بقيادة الولايات المتحدة ضد تنظيم الدولة، هي استخدام قاعدة "إنجرليك" العسكرية الموجودة بولاية أضنة جنوب تركيا.

وأضاف في تصريحات اليوم أثناء توجهه لزيارة كولومبيا أنه "سيتم التوصل إلى اتفاق من أجل تعاون تركيا في تدريب القوى السورية المعتدلة، وإمدادها بالمعدات والأسلحة".

وتسعى واشنطن وعواصم غربية أخرى، فضلا عن أكراد تركيا وسوريا، إلى دفع أنقرة لاتخاذ إجراءات أكثر حزما في الحرب على تنظيم الدولة قد تشمل تدخلا عسكريا.

لكن الرئيس التركي رجب طيب أردوغان رهن قبل أيام انخراط بلاده في الحملة العسكرية على تنظيم الدولة بشروط، من بينها إقامة منطقة عازلة في أقصى شمالي سوريا.

كما تريد تركيا الحصول على ما يشبه الضمانات لأمنها بوصفها دولة عضوا في حلف شمال الأطلسي (ناتو)، قبل اتخاذ قرار بشأن مشاركة عسكرية محتملة في استهداف تنظيم الدولة على حدودها.

## الائتلاف يقبل أوراق 13 شخصية لاختيار رئيس لحكومة المعارضة

قالت السيدة بهية مارديني المستشارة الإعلامية للائتلاف السوري لقوى الثورة والمعارضة، يوم أمس الجمعة، إن الهيئة السياسية للائتلاف وافقت على ترشح 13 شخصية لاختيار أحدها لرئاسة الحكومة المؤقتة خلفاً لرئيسها المقال أحمد طعمة.

وأوضحت مارديني أن الهيئة السياسية للائتلاف وافقت على طلبات ترشيح 13 شخصية للدخول في الانتخابات التي من المقرر أن تعقدها الهيئة العامة للائتلاف خلال اجتماعها في مدينة اسطنبول المزمع أن تبدأ اليوم السبت.

وأضافت مارديني أن الشخصيات التي تم قبول ترشيحها بعد دراسة سيرهم الذاتية من قبل الهيئة السياسية هم رئيس الحكومة المؤقتة المقال أحمد طعمة، وسابقه غسان هيتو الذي فشل في تشكيل حكومته، ونائب طعمة إياد قدسي، ومعاون وزير النفط المنشق عن النظام عبدو حسام الدين، والمعارض المعروف محمد رحال، إضافة إلى محمد ياسين نجار، وليد الزعبي، صفاء زرزور، لمياء نحاس، علي بدران، صبا حكيم، عبد الرحمن ددم، هاني خباز.

وكانت مصادر في المعارضة السورية قالت إن نحو 50 شخصية تقدمت بطلبات ترشيح لرئاسة الحكومة المؤقتة قبل أن يتم اختيار 13 منهم لدخول الانتخابات بينهم طعمة وهيتو.

وأقالت الهيئة العامة للائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية في 22 يوليو/ تموز الماضي، الحكومة المؤقتة برئاسة أحمد طعمة، فيما كلفته بتصريف أعمالها إلى حين تكليف رئيس جديد خلال فترة شهر، انتهت في 22 أغسطس/ آب الماضي، إلا أنه تم تأجيل موعد انتخاب بديل لطعمة مرتين خلال الفترة الماضية قبل أن يقر الموعد الجديد غداً السبت.

وشكلت الحكومة المؤقتة التابعة للائتلاف، نهاية العام الماضي، وتتخذ من مدينة غازي عينتاب، جنوب شرقي تركيا مقراً مؤقتاً لها، وتعمل على تأمين الخدمات المختلفة لسكان المناطق الخارجة عن سيطرة قوات النظام من خلال الدعم الدولي الذي يصلها.

## أردوغان يصف بشار الأسد بالمجرم والإرهابي وأنه أخطر من داعش

ندد الرئيس التركي رجب طيب أردوغان يوم أمس الجمعة بشدة بالرئيس السوري بشار الأسد ووصفه بالمجرم والإرهابي وأنه يمثل خطرا أكبر من تنظيم داعش" الدولة الإسلامية". كما وجه رئيس الوزراء التركي

أحمد داود أوغلو ووزير الخارجية مولود جاويش أوغلو انتقادات مماثلة للأسد.

وقال أردوغان أمام الآلاف من أنصاره في مدينة طرابزون شمال البلاد، إنه لا يمكن لتركيا أن تترك مصير اللاجئين السوريين بين يدي " الأسد المجرم الذي يمارس إرهاب الدولة"، متهما "بعض دول الجوار" بعمل كل ما بوسعها لحماية نظام الأسد.

وجدد رفضه لاتهام بلاده بدعم تنظيم الدولة، وقال إن موقف تركيا من جميع المنظمات الإرهابية مبدئي، " ونحن لا نفرق بين المنظمات الإرهابية ونصنفها بين هذه جيدة وتلك سيئة.. لقد اتخذنا الموقف ذاته إزاء تنظيم الدولة الإسلامية".

وانتقد الرئيس التركي حزب الشعب الجمهوري التركي المعارض لمطالبته بإصدار تفويض للجيش التركي بشأن مدينة عين العرب الواقعة شمال سوريا، واعتبر أن تدخل الجيش التركي ضد تنظيم الدولة يوفر "حماية للأسد"، منددا بصمت المعارضة التركية على "مقتل ما بين 200 و250 ألف سوري".

من جانبه حمّل أحمد داود أوغلو نظام الأسد وتنظيم الدولة المسؤولية " عن كل تلك الأحداث المأساوية"، وأكد في تصريحات للصحفيين يوم أمس الجمعة أن تركيا تعارض تنظيم الدولة كما تعارض نظام الأسد.

بدوره قال وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو في مؤتمر صحفي عقده الجمعة مع نظيره الفرنسي لوران فابيوس في باريس، إن النظام الحالي في سوريا أخطر من تنظيم الدولة، وإنه المصدر الحقيقي لما سماه الإرهاب، مشيرا إلى الحاجة " إلى تحول سياسي في سوريا".

ورغم موافقة برلمانها، ترفض الحكومة التركية حتى الآن التدخل عسكريا ضد تنظيم الدولة الذي عزز سيطرته على عين العرب الواقعة على مسافة بضعة كيلومترات من الحدود التركية.

وكان أردوغان أعلن شروطا ثلاثة، بينها إقامة منطقة عازلة شمال سوريا لمساعدة اللاجئين وحماية المدنيين، كي تنضم بلاده إلى الحملة على تنظيم الدولة أو تتدخل لحماية مدينة عين العرب التي تقع قبالة بلدة سروج التركية.

وباستثناء فرنسا التي أعلنت صراحة دعمها لإقامة المنطقة العازلة أقصى شمال سوريا، لا تزال الدول الغربية الكبرى وعلى رأسها الولايات المتحدة تتحفظ على هذه الفكرة، في حين تعارضها دمشق بقوة.

## الكهوف باتت الملاذ الوحيد لحماية المدنيين من قصف النظام

دفعت براميل النظام السوري المتفجرة التي يقصف بها معاقل المعارضة، المواطنين إلى إيجاد وسائل تحميهم من خطر هذه البراميل على حياتهم، فضلا عن الدمار الكبير الذي تخلفه.

ومن الوسائل التي تستعملها المعارضة حفر مغارات وأنفاق تحت الأرض باستخدام وسائل متعددة، من أجل تأمين وسائل حماية للمدنيين من نساء وأطفال وشيوخ.

ويهرع المدنيون عقب سماع صوت هدير طائرات النظام إلى الاحتماء بهذه الأنفاق التي حفرت بالآلات، وتتسع لنحو ٥٠ مدنيا.

وقال أحد المقاتلين في المعارضة، رفض كشف اسمه، إن هذه الأنفاق هي لحماية الأطفال والنساء من قصف قوات النظام، والمعارضة ستعمل كل ما بوسعها من أجل حماية المدنيين مما أسماها " إبادة النظام"، وفق وكالة الأناضول.

وأعرب عن أسفه من واقع السوريين الذين عادوا عبر هذه الأنفاق إلى العصر الحجري، "وهي من مخلفات النظام السوري الذي أراد للسوريين أن يعيشوا بهذا الشكل لمعارضتهم له".

من جهة أخرى تنتشر أنفاق مشابهة من صنع المعارضة في مختلف المناطق السورية لحماية العائلات من قصف الطيران والأسلحة الثقيلة، في حين تعوّد المدنيون عند سماع صوت الطيران الاتجاه إلى هذه الأنفاق لحماية أنفسهم من البراميل المتفجرة.

## الحكومة اللبنانية تعلن رفضها استقبال أي نازح سوري جديد

قال وزير الشؤون الاجتماعية اللبناني رشيد درباس الذي يتولى ملف النازحين السوريين في لبنان "إن الحكومة اللبنانية لن تقبل بعد الآن بأي نزوح سوري جديد إلى لبنان.

وقال درباس خلال احتفال مشترك بين وزارة الشؤون الاجتماعية والمفوضية العليا للامم المتحدة لشؤون اللاجئين أقيم مؤخرا "إن مسألة النزوح السوري إلى لبنان تفاقمت جدا ووجدنا أن الارقام أصبحت تشكل خطرا داهما، واتخذت الحكومة قرارا أبلغته إلى الجهات الدولية بأننا لن نقبل نزوحا بعد الآن، لأن الوعاء لم يعد يتحمل قطرة ماء واحدة"، بحسب ما نقلت وكالة الأنباء الأردنية.

بدوره قال الممثل المقيم لبرنامج الامم المتحدة في لبنان روس ماونتن "هناك ثقلا كبيرا على لبنان من اللاجئيين، والاسرة الدولية والامم المتحدة ملتزمان العمل لتخفيف وطأة هذا الضغط، والكثير من الضغط تتحمله المجتمعات المحلية".

## تحذيرات من وقوع عمليات أسر جديدة لجنود الأوندوف

حذر الجنرال إقبال سينغا، قائد قوات الأمم المتحدة لمراقبة فض الاشتباك في الجولان الأوندوف من احتمال وقوع عمليات أسر جديدة ضد جنود من قوة البعثة من قبل "الجماعات المتشددة" في تلك المنطقة.

وأشار سينغا في كلمته، أمام الاجتماع السنوي لمجلس الأمن الدولي مع قادة قوات حفظ السلام، إلى وجود " تهديدات أطلقتها الجماعات المتشددة في منطقة عمليات القوة الأممية في الجولان، باحتجاز أفراد من قوة أوندوف، والاستيلاء على أسلحتهم، إذا سنحت الفرصة لتلك الجماعات".

وأضاف: إن مهمة قواته أصبحت " صعبة وخطيرة" خلال الفترة الأخيرة، حيث تعرض أفراد البعثة الأممية للنيران أثناء الاشتباكات بين قوات الجيش السوري وقوات المعارضة، بالإضافة إلى إتلاف ممتلكات الأمم المتحدة، والتهديدات المباشرة لعناصر البعثة من العناصر المتشددة.

لكن سينغا استدرك قائلًا: "لقد عملت أوندوف على تطوير وتعديل عملياتها لتتصدى للتحديات، كما عززت قدراتها في إطار ولايتها"، دون أن يضيف توضيحات أخرى بشأن ذلك.

وتقوم "أوندوف" بمهمتها منذ عام 1967 من خلال إقامة منطقة عازلة أو منطقة فصل في الجولان بين القوات السورية والصهيونية تمتد لنحو 75 كيلومترًا على مساحة تقدر بمئتي كيلومتر مربع.

## انشقاق جنديين لبنانيين وانضمامهما إلى جبهة النصرة في القلمون

أفادت مصادر إعلامية في لبنان أن جنديين لبنانيين أعلنا انشقاقهما عن الجيش وانضمامهما إلى جبهة النصرة في منطقة القلمون وذلك بعد إعلان الجبهة في وقت سابق عن انشقاق جندي آخر نشرت تسجيلا مصورا يظهر فيه الجندي المنشق.

وأضاف المصادر أن أحد الجنديين من بلدة مشحا في عكار شمال لبنان، وقال إنه قد اتصل بأهله وأبلغهم بانشقاقه.

وكانت الجبهة قد أعلنت في وقت سابق عن انشقاق جندي آخر ونشرت تسجيلا مصورا يظهر فيه العسكري اللبناني محمد عنتر وهو في العقد الثاني من عمره، وقد التحق قبل نحو عامين بالجيش اللبناني، وهو من سكان أحد أحياء طرابلس بشمالي لبنان.

ويُظهر تسجيل مصور بثته وكالة الأناضول شخصا بزي عسكري يقول إن اسمه محمد عنتر (25 عاما) وخلفه مسلحان ملثمان.

وقال عنتر في الشريط، الذي تبلغ مدته دقيقتين ونصف الدقيقة، والذي سبقته تغريدة في حساب الجبهة على موقع تويتر تتضمن خبر الانشقاق، إنه من " كتيبة الحراسة المدافعة عن مطار رفيق الحريري الدولي".

وأضاف أنه يعلن انشقاقه عن الجيش اللبناني بسبب دفاعه عن حزب الله، وانضمامه إلى من وصفهم بالمجاهدين في جبهة النصرة.

وظهرت في الشريط بطاقة عسكرية مؤقتة صادرة عن قيادة الجيش تحمل رقمه العسكري، وعليها معلومات خاصة عن عنتر وهو برتبة "جندي متمرن" من منطقة البداوي بمدينة طرابلس شمالي لبنان. كما ظهرت بطاقة ثانية صادرة عن "جهاز أمن المطار".

وسرد العسكري المنشق – حسب جبهة النصرة– أحداثا يعتبر أنها تعكس خضوع الجيش لحزب الله، ودعا " الجنود السّنّة في الجيش إلى الانسلاخ عنه".

يشار إلى أن جبهة النصرة تحتجز منذ أغسطس/آب الماضي عناصر من الجيش والأمن اللبنانيين كانت قد خطفتهم من مواقع عسكرية متقدمة على الحدود اللبنانية السورية، وتريد مقايضتهم بمعتقلين إسلاميين في سجن رومية، واتهمت مؤخرا حزب الله بتعطيل المساعي التي تُبذل للإفراج عنهم.

وقبل أيام هاجمت جبهة النصرة مواقع لحزب الله في جبال لبنان الشرقية وقالت إنها قتلت ما لا يقل عن عشرة من عناصر الحزب.

## دول الخليج قد ترفع مستوى تدخلها ضد داعش في سوريا

يؤكد خبراء أن انخراط دول الخليج المشاركة في التحالف الدولي الذي تقوده واشنطن ضد المتطرفين والمقتصر في الوقت على الراهن على تنفيذ ضربات في سوريا، يمكن أن يرتفع

مستواه من خلال إرسال وحدات خاصة على الأرض ولكن بشروط.

إلا أن دول الخليج الغنية بالنفط والتي تواجه مخاطر إلى جانب الولايات المتحدة، تتساءل في نفس الوقت عما ستحصل عليه في المقابل، كما أنها تخشى من استفادة الجار الإيراني.

وكتبت راغدة ضرغام في صحيفة الحياة ان حلفاء الولايات المتحدة وأصدقاءها يهرولون لتلبية أولويتها العاجلة بضرب داعش بلا اصرار على استراتيجية واضحة وبتله تام عما يجب أن يتنبه اليه هؤلاء في عقر دارهم وفي حديقتهم الخلفية.

وأضافت هذا تماما ما حدث أخيرا في اليمن عندما سقطت العاصمة صنعاء في أيدي الحوثيين " أنصار الله" الموالين لإيران فبات اليمن مرشحاً للتحول إلى عنق السيطرة الإيرانية على مضيق باب المندب.

وتشير بذلك إلى سيطرة الحوثيين المتهمين بتلقي الدعم من إيران على صنعاء في 21 ايلول/سبتمبر بالتزامن مع انطلاق طائرات دول الخليج للمشاركة في الضربات ضد تنظيم الدولة الإسلامية في سوريا.

وبحسب الخبير ماتيو غويدير استاذ الدراسات الشرق اوسطية في جامعة تولوز الفرنسية، فان امكانية ارسال الدول العربية قوات على الارض في سوريا مرتبط اولا بقرار تركيا الزج بقواتها.

من جانبه، قال فريديريك ويري المتخصص في السياسات الأمريكية في الشرق الاوسط لدى معهد كارنيغي للسلام، ان مشاركة اربع دول خليجية في العمليات ضد تنظيم الدولة الإسلامية المعروف بداعش، تبقى تتراوح في الوقت الراهن بين البعد الرمزي والبعد العملاني.

واذا اتخذ قرار برفع مستوى انخراط دول الخليج في الحرب على تنظيم الدولة الإسلامية، فان ويري لا يتوقع ارسال وحدات عسكرية تقليدية ضخمة إلى الارض، بل مجموعات صغيرة من القوات الخاصة الاماراتية والقطرية وربما السعودية.

ولن تشارك هذه الوحدات اذا ما تم ارسالها في القتال، بل ستكون في غرف عمليات لتنسيق حركة مسلحي المعارضة السورية والتعاون مع استخبارات المعارضة وتقديم المشورة والمعدات للمعارضة، بحسبما افاد ويري الذي ذكر بان دورا مماثلا سبق ان لعبته قطر والامارات خلال الحرب على نظام الزعيم الليبي السابق معمر القذافي في 2011.

واضاف ويري اعتقد ان الهدف الذي تريد دول الخليج تحقيقه من التحالف هو حصولها على ما يشبه الثمن المقابل من خلال توسيع الولايات المتحدة ضرباتها لتشمل قوات الرئيس السوري بشار الاسد.

واثنت الصحف في الخليج خلال الاسبوعين الماضيين على دور دول الخليج التي اختارت ان تكون في الجهة الصحيحة في الحرب على الايديولوجيا المتطرفة التي يعتنقها تنظيم الدولة الإسلامية والتي تشكل خطرا على دول الخليج واستقرارها.

الا ان كتابا تساءلوا عن المقابل التي يمكن ان تحصل عليه دول الخليج لاسيما السعودية من الولايات المتحدة التي يمكن ان تنسحب بشكل مفاجئ من الحرب اذا ما اعتبرت انها حققت اهدافها.

وقال الكاتب الاماراتي عبدالخالق عبدالله إن أمريكا بعيدة عن الصدق في ما يتعلق بنواياها الحقيقية.

ويذكر عبدالله الذي يدرس العلوم السياسية في جامعة الإمارات بهذا الخوف الدائم من أن الأمور تتأزم في كل مرة تتدخل الولايات المتحدة.

وبحسب عبدالله، فان إيران اظهرت في اكثر من مناسبة انها تعرف كيف تستفيد من هفوات الولايات المتحدة، وهي يمكن ان تكون الآن المستفيدة من الحرب ضد داعش.

وتعبر اوساط مقربة من صناع القرار في الامارات التي تشارك قواتها الجوية القوية في العمليات في سوريا، عن الخشية من تهميش السنة نتيجة فراغ ينشأ عن العمليات العسكرية.

وقال مسؤول إماراتي لوكالة فرانس برس طالبا عدم الكشف عن اسمه نحن قلقون جدا إزاء إمكانية استفادة إيران من الوضع.

## والدا جيمس فولي يطالبان بالتفاوض مع الدولة الإسلامية

اعتبر والدا الصحافي الأمريكي جيمس فولي أن على الولايات المتحدة والبلدان الأخرى التي يحتجز تنظيم الدولة الإسلامية بعضا من رعاياها كرهائن، التفاوض عاجلا أم آجلا مع الجهاديين إذا ما أرادت القيام بمحاولة لإنقاذهم.

وقال جون فولي والد المراسل الذي قطع تنظيم الدولة الإسلامية رأسه في آب/أغسطس، في تصريح لإذاعة أوروبا 1 الفرنسية في نهاية المطاف، أعتقد أن من واجبنا إجراء تفاوض. ولن تتم تسوية هذا الوضع عبر عمليات تدخل عسكرية، لذلك لا بد من التفاوض عاجلا أم آجلا.

وأوضحت زوجته ديان في اللقاء نفسه بالتأكيد، يجب أن يحمل كل ذلك بلادنا على إعادة النظر في السياسات التي تطبقها على صعيد المفاوضات خصوصا مع الإرهابيين.

وقد سئل الزوجان فولي عن الطريقة التي يتعين على الولايات المتحدة اعتمادها لإنقاذ

الأمريكي بيتر كايسينغ، آخر رهينة غربي يهدد الجهاديون بإعدامه.

ورفضت واشنطن دائما دفع فدية للإفراج عن الرهائن، وأكدت السيدة فولي الشهر الماضي أن جهود العائلة لإنقاذ ابنها اعتبرت إزعاجا للإدارة الأمريكية.

وأكدت السيدة فولي يوم أمس الجمعة "أعتقد أن حكومتنا قامت بكل ما في وسعها لإيجاد وسيلة من أجل الإفراج عن ابننا.

واذ اعتبر جون فولي ان من الصعب معرفة هل كان دفع فدية سيؤدي إلى انقاذه، قال ان لا يكلف شيئا التفاوض في اي حال، ومحاولة اجراء مفاوضات. واضافت زوجته ان هؤلاء الناس يحتاجون إلى من يتفهمهم ... اعتقد ان من الضروري التحدث معهم.

وكان جيمس فولي الذي خطف في تشرين الثاني/ نوفمبر 2012 في شمال سوريا قام بتغطية وقائع الثورة على النظام السوري، لحساب مجموعة غلوبال بوست ووكالة فرانس برس ووسائل إعلام أخرى. وكان أول رهينة غرب يقطع تنظيم الدولة الإسلامية رأسه في 19 آب/أغسطس.

ويزور والدا جيمس فولي فرنسا لمناسبة تكريم ابنهما وصحافيين آخرين قتلوا في الأشهر الأخيرة في مناطق النزاعات، خلال تسليم جائزة بايو للمراسلين الحربيين.

## مجلس الوزراء يقر أكبر موازنة في تاريخ سوريا

أقر مجلس الوزراء السوري برئاسة الدكتور وائل الحلقي مشروع قانون الموازنة العامة للدولة للسنة المالية 2015 بإجمالي قدره 1554 مليار ليرة سورية (نحو 10 مليارات دولار)، لتكون أعلى موازنة في تاريخ سوريا، رغم تراجع موارد الخزينة العامة من نفط وضرائب وفوائض مؤسسات اقتصادية حكومية.

وقال خبير الاقتصاد السوري، محمود حسين، ما أعلنته الحكومة عن أنها تقر أعلى موازنة أمر منافٍ للحقائق، لأن رقم الموازنة لم يأخذ بالاعتبار التضخم النقدي الذي أكل الليرة السورية وزادت نسبته عن 175%، فلو قارنا بين موازنة العام الماضي البالغة 1390 مليار ليرة، واحتسبناها وفق سعر صرف الليرة مقابل الدولار، فسنعرف أن موازنة 2015 أقل من موازنة 2014.

وأضاف حسين: "قد لا يكون السؤال في حجم الموازنة، بقدر من أين ستأتي حكومة بشار الأسد بهذا الرقم الهائل، بعد فقدان أهم مورد من موارد الخزينة العامة، وهو النفط الذي كان يشكل قبل عام 2011 نحو 24% من الناتج الإجمالي المحلي لسوريا، ونحو 25% من عائدات الموازنة ونحو 40% من عائدات التصدير، فضلا عن تراجع التحصيل الضريبي لأكثر من 60% وخسارة المؤسسات التي كانت تشكل أرباحها فائضا يرفد الخزينة في واقع الحرب وشلل عجلة الإنتاج".

وتابع حسين: "أعتقد أن جزءاً كبيراً من هذه الموازنة التي ستمول أصلاً بالعجز، عبر طبع عملة بلا أرصدة واستدانة خارجية، ستذهب جلها لتمويل الحرب ودفع رواتب من يقاتل مع النظام، لأن ما قيل عن تخصيص شقي الموازنة "الجاري والاستثماري" 1144 مليار ليرة للإنفاق الجاري، و410 مليارات للإنفاق الاستثماري هو أيضاً للتضليل، ولعل في توقف الاستثمارات الحكومية وعجز الدولة عن تحسين الوضع المعيشي وزيادة الأجور، دليل على عدم صحة كلام المسؤولين السوريين.

المهندس محمد علي عقّب على ما جاء من ادعاء الحكومة على المحافظة على الدعم الاجتماعي، وزيادة الحكومة مبلغ الدعم في موازنة 2015 ليصل إلى نحو 983 مليار ليرة، مقابل 615 مليارا بموازنة 2014 أن هذا الطرح غير واقعي، بل ما يجري وجرى على الأرض، متناقض تماما لتوجه الحكومة في الاستمرار بالدعم أو زيادته، حيث رفعت الحكومة السورية معظم أسعار المواد والسلع المدعومة، من خبز وسكر وأرّز ومازوت وبنزين وفيول.

وأضاف علي: لماذا لم تفصل الحكومة خلال إقرار الموازنة من أين ستأتي بهذا المبلغ، ولم تشر لتراجع نسبة نمو الناتج الإجمالي المحلي خلال سنوات الحرب، والمتابعون للشأن الاقتصادي السوري يعلمون أن العجز في الموازنة العامة لسورية لعام 2014 بلغ نحو 432 مليار ليرة.

هذا وقد وفقدت سوريا منذ اندلاع ثورتها في آذار/مارس 2011 أكثر مواردها من النفط والسياحة وتصدير الحبوب، وتوقفت تقريبا الاستثمارات الحكومية في البنية التحتية والخدمات، وخسرت القطاعات المختلفة ما يقرب من مائتي مليار دولار على الأقل وفق تقديرات دولية.

## البنك العربي يطالب بمحاكمة جديدة بعد إدانته بتمويل الإرهاب

طالب البنك العربي، ومقره الأردن، بمحاكمة جديدة، بعدما أدانته محكمة في نيويورك في ايلول/سبتمبر الماضي بتمويل حركتي حماس

والجهاد الإسلامي، حسبما افادت وثيقة قضائية أمس الجمعة. ويتهم البنك العربي محكمة بروكلين بارتكاب "أخطاء مهمة" خلال سير المحاكمة. وكان هيئة محلفين شعبية مكونة من سبع نساء وثلاثة رجال ادانت البنك بـ24 تهمة.

ويؤكد البنك أن المحكمة " أعطت تعليمات غير صحيحة لهيئة المحلفين تزيح المسؤولية عن المشتكين في تقديم عناصر أساسية تدعم مطالبهم، واستبعاد عناصر اثبات مهمة لمداولات هيئة المحلفين". واضاف "وبالتالي، يجب صدور الامر بمحاكمة جديدة". وقدم محامو البنك طلبًا بهذا الخصوص إلى المحكمة نفسها، وفق وكالة فرانس برس.

وقد مثل البنك منذ منتصف أب/أغسطس أمام محكمة بروكلين الفدرالية في نيويورك، بعد شكوى تقدم بها نحو 300 أمريكي، هم ضحايا أو يطالبون بحقوق ضحايا عشرين اعتداء بين 2001 و2004 في إسرائيل وقطاع غزة والضفة الغربية. والبنك متهم بدفع 5300 دولار بوساطة منظمة سعودية غير حكومية، لكل أسرة لأشخاص نفذوا هجمات انتحارية.

ولم ينف البنك قيامه بتحويل أموال لفلسطينيين بناء على طلب المنظمة السعودية التي لديها حسابات في المصرف. لكنه أكد أن المستفيدين من هذه المبالغ ليسوا مدرجين على أي لائحة إرهابية، ولا شيء يثبت تاليًا أن هذا المال استخدم لتمويل هجمات.

**خبراء: حماية المنطقة العازلة تعيق إقامتها**

إقامة منطقة عازلة يتضمن بالضرورة وجود قوات برية لتوفر الحماية لها، وهو ما حسمت واشنطن قرارها بشأنه، حيث أشارت إلى أن فكرة قبولها بإقامة منطقة عازلة صعب في حال عدم وجود قوات برية لإحدى الدول في تلك المنطقة.

ومن جهتها لا تبدي الإدارة الأمريكية حماسة لإقامة منطقة عازلة على الحدود بين تركيا وسوريا لأسباب عديدة، أهمها توفير الحماية الأمنية لها، وعدم رغبة الولايات المتحدة في الدخول في صراعات جانبية مع نظام الأسد.

وأوضحت الإدارة الأمريكية أنها منفتحة على نقاش إقامة تلك المنطقة العازلة، إلا أنها لا تفكر حاليا في تطبيق ذلك، إذ يشير مسؤولون أمريكيون إلى ضرورة دراسة إقامتها، إلا أن هناك العديد من الصعوبات التي تواجه تنفيذها.

وأشار وزير خارجية الولايات المتحدة الأمريكية جون كيري إلى ضرورة حماية تلك المنطقة من هجمات النظام السوري في حال إقامتها، كما ذكرت المتحدثة باسم الخارجية جين بساكي أن مسألة نقاش إقامة منطقة عازلة ليست بالأمر السهل.

ويعتقد خبراء أمريكيون أن إقامة المنطقة العازلة سيضع أمريكا في وضع صعب من الناحية الأمنية، إذ ينبغي على الولايات المتحدة حماية المنطقة في حال إقامتها.

ويرى الخبير الأمني في معهد واشنطن للأبحاث جيفري وايت أن المنطقة العازلة بحاجة لحماية على الصعيد العسكري، في حال وقوع هجوم من النظام السوري أو تنظيم الدولة الإسلامية، " وهذا ليس الوضع الذي تريده إدارة أوباما".

بدورها أشارت ليلى هلال الخبيرة في برنامج الأمن الدولي بمؤسسة "نيو أمريكا" للأبحاث أن الولايات المتحدة أكدت عدم استعدادها لإرسال قوات برية أو القيام بتدخل عسكري ضد تنظيم الدولة في سوريا أو العراق.

لكن إقامة منطقة عازلة، بحسب ليلى هلال، تتضمن بالضرورة وجود قوات برية، وهو ما حسمت واشنطن قرارها بشأنه، حيث أشارت إلى أن فكرة قبولها بإقامة منطقة عازلة صعب في حال عدم وجود قوات برية لإحدى الدول في تلك المنطقة.

ولفتت إلى أن موضوع مكان إقامة تلك المنطقة يعد من أهم الصعوبات، وقالت "كان المقترح في البداية إقامة تلك المنطقة العازلة في المناطق الواقعة تحت سيطرة المعارضة السورية، إلا أن ذلك غير ممكن مع وجود تنظيم الدولة".

وتابعت أن أحد العوامل الهامة والأساسية وراء وقوف الولايات المتحدة ضد إقامة منطقة عازلة هو خطر اضطرار قوات التحالف للقتال مع النظام السوري، أو إدخاله في التحالف الدولي ضد تنظيم الدولة.

ومن جانب آخر، يربط خبراء أتراك تحفظ الإدارة الأمريكية على إقامة منطقة عازلة بإمكانية استخدام روسيا والصين حق النقض الفيتو ضد قرار بهذا الاتجاه، وسحبها دعمهما للضربات الجوية للتحالف الدولي بقيادة الولايات المتحدة ضد التنظيم.

وأوضح البروفيسور رمضان كوزين رئيس معهد الأبحاث الإستراتيجية والعلاقات الدولية في جامعة " يلدرم بايزيد" التركية، أن التصريحات والبيانات الأخيرة للبلدان الغربية تشير وبشكل واضح جدا إلى أن هدفها هو مكافحة تنظيم الدولة وليس إقامة منطقة عازلة.

وأضاف أن روسيا والصين تدعمان العمليات ضد التنظيم التي يقودها التحالف، ولو أنهما لم تسمحا بتلك العمليات لما كانت أمريكا أقدمت عليها، لأنها لا تريد أن تقف في وجه روسيا والصين ونظام الأسد.

## الحرب على داعش تدر ذهباً على صانعي الأسلحة في أمريكا

تشكل حملة الضربات الجوية في العراق وسوريا التي تشنها الولايات المتحدة على رأس ائتلاف دولي، فرصة ذهبية لصانعي الأسلحة الأمريكيين.

في هذا السياق، قال ريتشارد أبو العافية نائب رئيس مجموعة تيل غروب للاستشارات "إنها الحرب المثالية للشركات التي تتعامل مع الجيش وكذلك للمطالبين بزيادة الأموال المخصصة للدفاع".

فحملة الضربات الجوية على تنظيم "داعش" تعني في الحقيقة نفقات بملايين الدولارات لشراء قنابل وصواريخ وقطع غيار للطائرات، وتؤمن حججاً إضافية من أجل تمويل تطوير طائرات فائقة التقدم من مقاتلات وطائرات مراقبة وطائرات تموين.

وفي إشارة لمدى الأرباح التي من المتوقع أن تجنيها شركات تصنيع الأسلحة، بدأت أسهم الشركاء الرئيسيين للبنتاغون في الارتفاع في البورصة منذ أن أرسل الرئيس باراك أوباما "مستشارين" عسكريين إلى العراق في حزيران/يونيو، وواصلت ارتفاعها لاحقاً مع بدء الضربات الجوية في العراق في مطلع آب/أغسطس.

وخلال الأشهر الثلاثة الأخيرة على سبيل المثال، فإن أسعار سهم شركة لوكهيد مارتن ارتفعت بنسبة 9,3%، فيما ارتفعت أسهم رايثيون ونورثروب غرامان 3,8% واسهم جنرال داينامك 4,3%. وللمقارنة، فإن مؤشر ستاندارد اند بورز لأكبر 500 شركة مالية أمريكية تراجع خلال الفترة ذاتها 2,2%.

وإن كان تأثير الضربات لا يزال حتى الآن محدوداً، إلا أن المحللين يشيرون إلى أن ذلك لم يضعف إقبال المستثمرين على توظيف أموال في شركات القطاع الدفاعي.

وقال لورين تومسون من معهد ليكسينغتون الذي يقيم علاقات كثيرة مع الصناعات الدفاعية إن الشركات المتعاقدة الكبرى "أحوالها كلها أفضل بكثير مما كان الخبراء يتوقعونه قبل ثلاث سنوات".

ومع اندلاع الحرب واحتدامها فإن تلك الشركات تجني أرباحا، ليس فقط بفضل العقود التي توقعها مع الحكومة الأمريكية، بل كذلك بفضل عقود مع بلدان أوروبية أو عربية مشاركة في الائتلاف ضد تنظيم "داعش" تسعى لإعادة تشكيل مخزونها من الذخائر والاستثمار في قواتها الجوية، بحسب ما يرى المحللون.

وإلى سوق الطائرات الحربية، من المتوقع أن يسمح النزاع بتطوير أسواق طائرات التموين والمراقبة والطائرات بدون طيار التي تقوم حاليا بمهمات تعتبر أساسية في أجواء العراق وسوريا.

كذلك تبدي الشركات الأمنية الخاصة التي ازدهرت في ظل الاحتلال الأمريكي للعراق وأفغانستان تفاؤلاً، إذ تتوقع أن يفضي النزاع الحالي إلى عقود جديدة لدعم القوات العراقية.

## تواصل معارك زئير الأحرار في ريف حلب

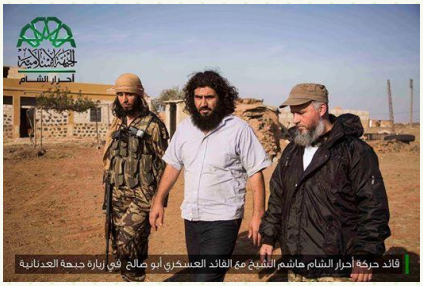


أكدت مصادر ميدانية أن يوم أمس الجمعة شهد اشتباكات عنيفة ولليوم الثالث على التوالي بين مقاتلي معركة " زئير الأحرار" وقوات الأسد في محيط قرية العدنانية المتاخمة لمعامل الدفاع في ريف حلب الجنوبي.

وأضافت المصادر أنه تم استهداف تحصينات قوات الأسد في معامل الدفاع والعدنانية بعدة رشقات من صواريخ الغراد، مما أدى لانفجارات وحرائق داخل تلك التحصينات، ولا تزال المعارك جارية والمحاولات من التقدم باتجاه المعمل على قدم وساق.

## تنظيم داعش ينعي أول طفل مقاتل له في سوريا

أعلن تنظيم داعش على مواقع التواصل الاجتماعي أن طفلاً يقاتل مع التنظيم في سوريا قتل مع والده في ضربة جوية للتحالف الذي تقوده الولايات المتحدة.

وقالت التقارير إن محمد العبسي أبو عبيدة الملقب بشبل البغدادي، في إشارة إلى زعيم التنظيم أبو بكر البغدادي، توفي يوم الأربعاء الفائت، فيما لم يتضح متى انضم الطفل إلى التنظيم في سوريا، كما لم يعرف عمر الصبي، بحسب وكالة رويترز.

وأظهرت تسجيلات فيديو وضعت على الإنترنت الطفل وهو يرتدي الزي العسكري ويبتسم. وكان يبدو أصغر من أن ينمو شعر على وجهه ولم يصل طوله إلى الكتف فيما يشير إلى أن عمره يتراوح بين تسعة و13 عاماً.

يذكر أن تقريرا نشره مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة في وقت سابق هذا العام كشف أن الجماعات المنبثقة عن تنظيم داعش جندت ودربت واستخدمت أطفالاً في القتال. وجاء في التقرير أنه "باستخدام وتجنيد أطفال تقل أعمارهم عن 15 عاماً يكون داعش قد ارتكب جريمة حرب."

في المقابل، أشادت صفحات أنصار داعش على تويتر بالصبي. وقال أحد المستخدمين إن رغبته كانت تعلم قيادة السيارات حتى يمكنه شن هجوم انتحاري.

## أخبار المعارك والجبهات

دمر فيلق الرحمن دبابة لقوات الأسد في حي جوبر، وسط معارك عنيفة بين مقاتلي القيادة العامة للغوطة وقوات الأسد على محاور الحي، بالتزامن مع قصف عنيف بشتى الأسلحة في محاولة من قوات الأسد للسيطرة على الحي.

هذا فيما أحرز مقاتلو القيادة العامة في الغوطة تقدمًا خلال المواجهات المشتعلة مع قوات الأسد منذ أربعة أيام في مدينة حرستا في الغوطة الشرقية، وتمكنوا من السيطرة على عدة مبانٍ ملاصقة لمبنى المواصلات العامة في المدينة، بالإضافة إلى تحرير عدد من الدشم والمتاريس القريبة من إدارة المركبات العامة، كما تمكنوا من قتل أكثر من 48 جنديا، بالإضافة لتدمير ثلاث دبابات طراز T72 واغتنام أسلحة وذخائر مختلفة.

ومن جهتها شنت جبهة النصرة وفصائل الثوار، هجومًا على مراكز لقوات الأسد و"حزب الله" اللبناني في جرد فليطة بالقلمون الغربي، بالأسلحة الثقيلة والمتوسطة وحققوا إصابات مباشرة فيها.

وفي حلب، انفجرت عبوة ناسفة في تجمع لقوات الأسد بالقرب من حديقة الأكرمية بحلب، ما أسفر عن مقتل وجرح عدد من الجنود، كما تمكنت حركة "نور الدين الزنكي" من تدمير عربة BMP لقوات الأسد قرب المداجن على جبهة حندرات في ريف حلب الشمالي، ما أسفر عن مقتل عدة جنود بداخلها.

كما استهدف الثوار معاقل قوات الأسد على جبهتي حندرات وسيفات بقذائف الهاون وقذائف مدفع جهنم، وحققوا إصابات مباشرة، وسط اشتباكات عنيفة، واستهدف ثوار معركة "زئير الأحرار" تحصينات قوات الأسد في معامل الدفاع والعدنانية بعدة رشقات من صواريخ الغراد، مما أدى لانفجارات وحرائق داخل تلك التحصينات، ولا تزال المعارك جارية والمحاولات من التقدم باتجاه المعمل على قدم وساق.

وفي درعا، استشهد 18 شخصًا في بلدة الحارة بريف درعا، بالإضافة إلى عشرات الجرحى من المدنيين بعد استهداف البلدة بالبراميل المتفجرة والقذائف الصاروخية من قبل قوات الأسد، فيما تشهد بلدة الحارة حركة نزوح جماعية للمدنيين باتجاه المناطق المجاورة، وسط أجواء يسودها التوتر والقلق من تكرار تلك المجازر واستهداف الأحياء السكنية من جديد.

وفي حماة، شن مقاتلو المعارضة هجومًا على مواقع قوات الأسد وشبيحته في بلدة قمحانة بريف حماة الشمالي ما أسفر عن سقوط قتلى وجرحى، كما دارت اشتباكات عنيفة بين شبيحة نظام الأسد وخاصة آل شاهين وعائلة أخرى في بلدة مصياف بريف حماة الغربي على خلفية مقتل عدد من أبنائهم في معارك ريف حماة.

كما أمطرت كتائب المعارضة مراكز قوات الأسد في مدن صوران ومورك ومحردة بريف حماة بصواريخ غراد، ودمرت حركة "حزم"، دبابة لقوات الأسد مدفع 130 في النقطة السادسة شرق مدينة مورك في ريف حماة الشمالي بصاروخ "تاو" خلال المعارك العنيفة التي تدور على عدة محاور من المدينة، وسط قصف كثيف من الطيران المروحي، كما استهدف مقاتلو المعارضة معاقل قوات الأسد في مدينة السقيلبية بعدد من صواريخ الغراد بريف حماة الغربي وحققوا إصابات مؤكدة.

وفي اللاذقية، استهدف مقاتلو كتائب أنصار الشام بمدفع عيار 82 معاقل قوات الأسد بجبل دورين في ريف اللاذقية مما أدى لإعطاب مدفع 57 وتحقيق إصابة مباشرة في محارس قوات الأسد ضمن معركة "صدى القصاص"، كما شن مقاتلو تجمع نصرة المظلوم هجومًا بقذائف مدفع 105 على مواقع لقوات الأسد في مرصد كتف صهاونة بريف اللاذقية، ما أدى لتدمير مدفع رشاش 23 ودشمة عسكرية وقتل كل من بداخلها.

وفي القنيطرة، اندلعت معارك شرسة بالرشاشات الثقيلة بين ميليشيات الدفاع الوطني وقوات الأسد في مدينة خان أرنبة بريف القنيطرة بعد خلافات حادة، ما أسفر عن سقوط قتلى وجرحى بين الطرفين، كما تعرضت بلدة مسحرة بريف القنيطرة لقصف كثيف بالمدفعية الثقيلة من قوات الأسد، ولم ترد معلومات عن حجم الخسائر البشرية.

**صحيفة يومية يصدرها**
**تيار التغيير الوطني في سوريا**
**العدد 586 السبت 2014/10/11**